

الجرد الوطني للتراث الثقافي الأمازيغي  
بطاقة جرد لعنصر رقم 3/009

1- تحديد العنصر  
- إسم العنصر

عيد ميؤ

- أسماء أخرى متداولة في المجتمع المحلي

عيد البرزقان - مهرجان ميؤ

- الإطار الجغرافي لانتشار العنصر



يمارس هذا العنصر ضمن حدود الجماعة التي تسكن مدينة الكاف وتنتشر فقراته على أماكن مختلفة من المدينة والمناطق المحاذية لها مثل عين سيدي منصور شمالا والسهول الممتدة جنوبا.

- مجال أو مجالات انتماء العنصر

الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات والثقافة الغذائية التقليدية والمعارف والممارسات المتصلة بالطبيعة والكون.

## 2- وصف العنصر

### - الوصف التفصيلي

يحتفل أهالي مدينة الكاف يوم 14 ماي من كل سنة بتوديع فصل الربيع واستقبال فصل الصيف وهذا اليوم يوافق غرة شهر ميو في التقويم العجمي الذي يعتمد عليه خاصة فيما يتعلق بالرزنامة الفلاحية بالجهة والتي تتعلق بمختلف الأنشطة الفلاحية كغراسة الأشجار وزراعة الحبوب وتربية الماشية إضافة للاستفادة منها في بعض الأنشطة الحياتية الأخرى. ومن أهم مظاهر الاحتفال بهذا العيد هي النهوض باكرا والذهاب إلى أعلى جبل الدير أين تقع عين سيدي منصور القياس، وهو ولي صالح اشتهر بعادة تعطيس الأطفال لأجل شفائهم من مرض البونغوط.

يجلب من هذه العين الماء لرشه في فناء المسكن وتغسل به البنات وجوههن كما يجلب من نواحي العين الحجارة الصغيرة لوضعها في ساكف باب مدخل الدار وتحت الأسرة لطرد النمل ونحوه... تتزين النساء في هذا اليوم بالكحل والسواك النافعين على التوالي للفم والعينين، كما تخرج المرأة للسهول المجاورة للمدينة لقطف بعض النباتات مثل سبولة الفار وذنبة الخروف وتمتنع في ذلك اليوم من خدمة الصوف. أما الرجال فيصفدون من غلظ الدم ويستعملون لذلك القطران للتخفيف من أوجاع الرأس، ويحلق الأطفال القليل من شعر رؤوسهم...

ومن أشهر العادات طبخ أكلة البرزقان، وهو نوع من الكسكسي يتكون من القمح والحليب ولحم الخروف والكليل وهي أهم منتجات الجهة بالإضافة لأهم الفواكه مثل اللوز والجوز وقليل من التمر، ويرى الأهالي أن دخول فصل الصيف بهذا الشكل ضمان لدورة فصلية ناجحة تكلل بالخصب والمنتوج الوفير في مختلف الأنشطة الاقتصادية.

ورغم التغييرات الحاصلة في نمط عيش السكان والتحولت التي شهدتها مستوى التفكير عند مختلف الفئات الاجتماعية فإن العديد من المظاهر الاحتفالية تتواصل اليوم لاسيما فيما يتعلق بالمعتقدات الشعبية، بل تطور المشهد الاحتفالي عندما دأبت ومنذ سنوات جمعية صيانة وإنماء مدينة الكاف العتيقة على الإشراف على هذه التظاهرة وبالتالي أهمية تكفل المجتمع الجماعة المحلية باستمرار مختلف مكونات هذا العنصر.

### - العناصر المادية واللامادية المصاحبة للممارسة أو المهيكلة لها ( الفضاء/ الأزياء/ الأدوات...)

- تقام الاحتفالات داخل أسوار المدينة وبالقرب من ضريح الولي الصالح سيدي منصور القياس وفي السهول المجاورة.
- تتداول عدة أمثال شعبية بالمناسبة مثل " في ميو الحلة تهبط فليو " أيضا " في ميو حضروا مناجلكم وتهيو"، والمثلان يتعلقان بالأنشطة الفلاحية، كما تردد الفتاة عند غسل وجهها " يا أمية تلمع كالفضة يجعل اللي يراني يهبل ". أما النساء وعند قطف نبتة سبولة الفار تردد المرأة " يا سبولة الفار عاوني في الدار " وعند قطف سبولة الخروف " يا ذنبة الخروف عاوني في الصوف".
- تستخدم في طبخ البرزقان عدة أواني تقليدية.

### - الممارسات العرفية التي تنظم أو تمنع الوصول إلى العنصر

لا يوجد

### - كيفية التعلم وطرائق النشر بين الأعضاء والتميرير للنشأة

يشارك الأطفال في هذا الاحتفال اليوم بصفته التقليدية على الأقل في مستوى بعض العادات المذكورة أعلاه حيث تحرص بعض العائلات حتى اليوم على إيقاظ الأطفال باكراً، كما يشارك الأطفال والشباب في مختلف التظاهرات التي تنظمها جمعية صيانة وإنماء مدينة الكاف خلال شهر ماي من كل سنة تحت اسم " مهرجان مايو".

### 3- الفاعلون المعنيون بالعنصر

- حملة العنصر من الممارسين له بشكل مباشر

أهالي مدينة الكاف

- مشاركون آخرون

الزوار من مختلف جهات البلاد ومن خارجها

- منظمات غير حكومية/ المجتمع المدني

- جمعية صيانة وإنماء مدينة الكاف

- جمعية بيو الكاف

- جمعية الحرفيين بالكاف

- هيئات رسمية

- ولاية الكاف

- بلدية الكاف

- المعهد الوطني للتراث

- المعهد العالي للمسرح والموسيقى بالكاف

- المعهد العالي للإنسانيات التطبيقية بالكاف

- المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالكاف

- المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بالكاف

- المركب الثقافي الصحي المسراطي بالكاف

4- مدى قابلية العنصر للاستمرار: العراقيل والتهديدات

لا توجد عراقيل أمام استمرار هذا العنصر

5- برامج التثمين وإجراءات الصون

يجب استمرار العمل على توثيق الاحتفال خاصة وأن التظاهرة تشهد إقبال منقطع النظير وتقام خلالها فقرات تهتم بجوانب أخرى من التراث الثقافي غير المادي مثل ألعاب الفروسية وورشات الحرف التقليدية والأكلات التقليدية وتشهد حضوراً مكثفاً للشباب والأطفال مما يضمن استمرارية العنصر.

6- التوثيق الفوتوغرافي للعنصر



## 7- هوية الشخص المرجعية المعتمدة في استيقاء البيانات

عملنا خلال عدة أيام من شهر ماي سنة 2015 لاستقاء معطيات مختلفة عن العنصر، أي قبل إقرار هذه الجذاذة، وتمكنا من مجموعة من الحوارات مع شخص مختلف أهمها:  
- السيد عمار تليجان، 62 سنة، رئيس جمعية صيانة وإنماء مدينة الكاف بعد أن كان عضوا وهو ممترس في تنظيم التظاهرة، العنوان: الزيتون، الكاف، 7100، الهاتف: 96312112  
- السيدة زمردة القزوني، 70 سنة، حفيظة زاوية بومخلوف أين يقام جانب كبير من التظاهرة، العنوان: زاوية سيدي بومخلوف، 7100 الكاف.

## 8- المصادر والمراجع - المكتوبة

- Hanablia (Zohra), « Au Kef, Célébration de maiou », Cahiers des arts et traditions populaires, N° 7, 1980, pp. 59-74.

- الحمروني (أحمد)، وطن الكاف مدائن ومعالم وأعلام ووثائق، دار سحر للنشر، تونس، الطبعة الثانية 2013.  
- البوسالمي (حياة)، الزوايا والأولياء الصالحين بولاية الكاف حسب المصادر الشفاهية (دراسة اتنوغرافية)، بحث لنيل شهادة الماجستير في معرفة التراث والتنمية الثقافية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، 2006.

## - السّميّة البصريّة

العديد من البرامج التلفزية التي اهتمت بالموضوع.

## - المواد الوثائقية المحفوظة في المتاحف والأرشيفات والمجموعات الخاصة

توجد لدى المندوبية الجهوية للثقافة بالكاف تسجيلات سمعية بصرية عديدة توثق للحدث لمختلف الدورات لمهرجان عيد مايو، كما توجد تسجيلات سمعية بخزينة إذاعة الكاف.

## 9- معطيات تقنية حول عملية الجرد - تاريخ البحث الميداني ومكانه

شهر ماي من سنة 2015

## - جامع أو جامعو المادّة الميدانيّة

- محمد الجزيراوي (ملحق بحوث بالمعهد الوطني للتراث)  
- عبد الكريم ابييري (محافظ مستشار - المعهد الوطني للتراث)  
- لسعد الصالح وأشرف بالعربي (طلبة، سنة ثانية بالمعهد العالي للإنسانيات التطبيقية بالكاف)

- تاريخ إدخال بيانات الجرد

1 جويلية 2016

- محرر البطاقة

محمد الجزيراوي